

ما أو إثبات دعوى باطلة لا يجدون لها سندا من الكتاب المتواتر فيختلقون الروايات ويدعون أنها كانت قرآنا ونسخ وقد انطلت حيلتهم هذه على بسطاء المحدثين كما انطلت عليهم في مسائل أخرى كثيرة يقف عليها من مارس علم الحديث فاخترعوا من الأحاديث ما يؤيد مذاهبهم ومزاعمهم . وقد يكون منشأ بعضها خطأ الراوي وعدم فهمه حقيقة بعض المسائل فيظن ان كل ما أوحى إلى النبي ولا يجده الآن في القرآن كان قرآنا ونسخ كحديث (بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) فوقع بسبب ذلك في الغلط رواية ودراية ولو علم ان من الوحي ما ليس بقرآن مطلقا لما ساء قرآنا واني لأعجب من قبول بعض المسلمين ذلك منهم واستشهادهم على نسخ اللفظ بآية (سقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله) مع ان مثل هذا الاستثناء قد ورد - كما قرره الاستاذ الامام --- في القرآن لتأييد النفي وليان أن لاشيء في هذا الوجود يستعصي على مشيئة الله فكأنه يقول انك لا تنسى أبدا الا ان قضى الله بذلك فلا راد لقضائه ولكنه تعالى لا يقضي به كما وعد بذلك في مثل الآيتين السابقتين . وقد ورد مثل هذا المعنى في آيات كثيرة في القرآن الشريف كقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك) مع قوله (خالدين فيها أبدا) (وما هم منها بمخرجين) وغيره كثير (لها بقية)

كلمات للمنار

جاءتنا هذه الرسالة من صاحب التوقيع ، وهو أحد الأشراف المخلصين في جاوى ، وقد سألنا نشرها ، فأجبنا سوءه مع الشكر له ، لأنها بمثابة رد على الصادقين عن الحق بلا برهان ولا دليل ، بل بمحض التحمل والتأويل ، قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المنار حياك الله ويياك ، لقد أوضحت السبيل ، وبينت الدليل ، وشفيت الغليل ، ونحن اليك بالأشواق ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، من قوم فظروا اليك بين الانصاف ، فشهدوا بها ما حزيت من محامد الأوصاف ، فأبصارهم الى

طلعتك متناقة، وبصائرهم بالاعودتيا من لذائذ الحكمة مفتاقه (كذا) ، ثبت الله دعائمك
 أيها المنهج القويم ، والقسطاس المستقيم ، لقد كشفت قناع الخفائي ، وبينت
 تباين الطرائق ، وشددت أزر الحق ، وشيدت مباني السنة ، وخربت مصانع
 البدع ، وجددت هذه الأمة دينها ، ودعوته لتدرك يقينها ، فمنها من اتبعك ،
 ومنها من ضالك وبتدعك ، هكذا سنة الله في المصلحين ، ولن تجد لسنة الله تبديلا .
 أيها المنار أنت والله الحق الثابت في الكتاب وروده ، والواضحة في سني السنة
 حدوده ، والمرفوعة عليها قواعده ، والموظفة على طوذيها شواهد ، فلا يحزنك
 (وحاشاك) ما هذى به بعض حاسديك ، وما فاه به الأغبياء من راديك ، فقد
 وردت البنا ودودهم التي هي أوهن من بيت العنكبوت ، واطلع عليها المستبصرون
 عندنا من طلاب الحق فأنشدوا بلسان واحد

ان المرانين تلقاها محسدة ولا ترى للثام الناس حسادا

واقبلوا يتضحكون من تلك الردود التي هي ليست بشيء ولا بعض شيء ،
 فلا تهدم حقا ، ولا تبني باطلا ، فما عليك ولا على الحق بأس من تلك الكلمات
 المزورة ، وهاتيك السطور المصورة ، فهي غاية ما قصر رأيهم عليه ، ومنتهى ما بلغوا
 من العلم اليه ، واننا لانكره اطلاع الناس عليها إذ ليست هي بمعقول ولا منقول ،
 والحمد لله الذي لم يجعل بيان الحق بزخارف اللسان ، ولكن بالدليل والبرهان ،
 والاختد بما في القرآن ، وأحاديث سيد ولد عدنان ،

أيها المنار لا تروعنك (وحاشاك) تراثر الأبهة والحسدة ، ولا تهمنك وانت
 أليث همهم السفلة والقردة ، فإله ما أوضح منار الحق لرائديه ، وما أرفع اعلامه
 لواردية ، وما أحلى الرجوع اليه لدى طالبيه ، وما أدحضه حجة محاربيه ، هو الحق
 والله أجل من ان تخفض اعلامه ، أو تخفي احكامه ، أو تحاولك آياده ، ما فئت
 والله منا هجج مسلوكة ، وما انفكت نواقضه متروكة ، لدى حماة دمار الشريعة ،
 وحراس حصونها المنيعه ، معاذ الله أن يستر شمس الحق ضباب الهذيان ، أو
 يخفي سنا مناره عنا حجاب البهتان ، بنفسي أفديك أيها المنار من ان يدنس طاهر
 ساحتك المندسبون ، أو يدلس في واضح أحكامك المندلسون ،

أيها المارك أسوة بالأنبياء والمرسلين ، وفي جميع المصلحين ، فادأب فللحق طلاب ، ولا تمأ بفرقتين احداها عمشت بصأرها عن رؤفة الحق ، مذعمت عليها انباء العلم ، فصارت اذا حدثها بما صح سنده عن النبي صلى الله عليه وسلم شأغبت ، واذا حدثتك هي بما لاسنده عن بعض من تعظمهم طلبت منك الايمان بالمحالات ، فهذه جاهلة ملبس عليها ، ثبت التقليد في قلبها والثانية ثقلت عليها وطأة الحق اذ جاءها ، وطققت تضلل من رام اهداءها ، وتذمرت من ورود حق المقال ، خوفا من اثلام اعتقاد أولئك الأندال ، وهذه غير ملومة لانك جذدت عليها أصول الكدية ، وسددت دونها سبل الفرية ، وكسدت بضاعتها الرائجة التي طالما استنزفت بها الأموال ، وأضلت بها عقول الجهال ، وأنت بالرغم منها حولت الهزل جدا ، ومددت لها من الضيم بظهور الحق مدا ، أيها النار انني أعقد كما يعتقد كل منصف ، وأدين الله تعالى بأنك أنت الحق الصراح الذي لا يتردد فيه عاقل ، ولا يرده الأمتهور جاهل ، أو أحق متجاهل ، فريك آمن أيها الحائد عن السنن القويم ، والناظر الى النار بعين السخط الذميم ، ولا تبار قومأ لا يشق لهم في المعارف غبار ، ولا يدرك لعباب علومهم قرار ، طالما ازاحو دياجير الجهل بشموس المعارف ، وازالو بقواطع الأدلة هام المجادل المجازف ، فارجع البصر ، وانهم النظر ، في أجزاء النار الماضية والقادمة ، تدرك هناك وصفك ووصفهم ، وجراتك وخوفهم ، وانا ابهل الى الله ان يميتني على ماضيه وشمله منار الحق ويصني عليه انه بالأجابة جدير والسلام

السيد محمد بن هاشم بن طاهر

بجاوا — المالاغ